

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1675 @

- (هذا يزجي بيسر عمره طربا % وذاك ينمات في غم وفي حزن) .
- (فاجهد لتزهد في الدنيا وزينتها % إن الحريص على الدنيا لفي محن) .
- قال وكنت قلت في باب ولدي أبي نصر عبد الله الخطيب رحمة الله ورضوانه عليه .
- (غاب وذكراه لم تغب أبدا % وكان مثل السواد في الحدقه) .
- (لو رده الله بعد غيبته % جعلت مالي لشكره صدقه) .
- فلم يرد الله سبحانه رده إلي وقبض روحه في بعض ثغور أذربيجان متوجها إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام فصبرا لحكمه ورضا بقضائه وتسليما لأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين وإلي الله جل جلاله الرغبة في التفضل عليه بالمغفرة والرضوان والجمع بيننا وبينه في رياض الجنان بمنه وفضله .
- أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال أخبرنا أبو سعد السمعاني قال حدثنا أبو الفرج بن أبي الحسين بن يوسف من لفظه قال حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن اسحق بن موسى المخزومي بقرية سراك من نواحي نيسابور قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي قال لما عزم شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني على الحج فابتكر يوما وقد أسرجت الدواب وزمت الركاب وهيئت الأفتاب وهو يبكي مودعا أهله وينشد هذه الأبيات .
- (ماكنت أعلم ما في البين من جزع % حتى تنادوا بأن قد جدء بالسفن) .
- (قالت تودعني والدمع يغلبها % كما يميل نسيم الريح بالغصن) .
- (وأعرضت ثم قالت وهي باكية % يا ليت معرفتي إياك لم تكن) .
- أنبأنا أبو المحاسن بن الفضل قال أخبرنا علي بن أبي محمد قال أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر قال ومن ذلك يعني شعر أبي عثمان قوله